

فتح القدير

16 - { فعصى فرعون الرسول } الذي أرسلناه إليه وكذبه ولم يؤمن بما جاء به ومحل الكاف
المنصب على أنها نعت لمصدر محذوف والمعنى : إنا أرسلنا إليكم رسولا فعصيتموه كما أرسلنا
إلى فرعون رسولا فعصاه { فأخذناه أخذا وبيلا } أي شديدا ثقيلا غليظا والمعنى : عاقبنا
فرعون عقوبة شديدة غليظة بالغرق وفيه تخويف لأهل مكة أنه سينزل بهم من العقوبة مثل ما
نزل به وإن اختلف نوع العقوبة قال الزجاج : أي ثقيلا غليظا ومنه قيل للمطر وابل وقال
الأخفش : شديدا والمعنى متقارب ومنه طعام وبيل : إذا لا يستمرأ ومنه قول الخنساء : .
(لقد أكلت بجيلة يوم لاقت ... فوارس مالك أكلا وبيلا)